

حكم فتاة تمر بظروف صعبة صارت لا تخشى معها الموت وتتحيل دخول الجنة ونعيمها

عبدالمحسن الزامل

يقول السائلة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته نمر بظروف صعبة واسأل الله ان يجعلني من الصابرين الراضين الشاكرين يفرج عني وعن كل مسلم اصبح تنظر الى الموت وكأنه النجاة لي. سورة القبر لم تعد ترعيني كالسابق - [00:00:00](#)

انه موطن الاحلام ومسكن الامال وتخيّل تحوله الى جنة خضراء وفراشه كوافير ومسكن مريح اصبحت تتمنى لقاء الله واتمنى الدار الآخرة ان جادلني احد احدهما سألي وتركت مجادلته اتخيّل منزلي في روض الجنة لترك المرء وانا محقة فابتسم واتخيّل نفسي في ذلك المكان - [00:00:16](#)

في هذا اشكال شرعي فمن صفات المؤمنين انهم من الساعة والشؤون ويؤتون ما اتوا وقلوبهم نعم وقلوبهم وجه لهم لكن رجائي برب كبير. وكلي امل بعوض منه ورحمة تنسيني ما لاقيت - [00:00:43](#)

اولا اقول لاختي لا ينبغي سلوك هذا الطريق في مثل هذه الامور التي احيانا قد تؤود الى اشياء امور انما عليها الانسان ان يشغل نفسه ابي تفكر يقرأ القرآن ويتدبر القرآن - [00:01:04](#) والتفكر في ذكر الله سبحانه وتعالى في الاذكار كثرة ذكر الله سبحانه وتعالى. اما ما يتعلق نمر بظروف صعبة هذا يبين ان هذا السؤال لاجل الشدة يعني تمنى الموت وسؤال الموت - [00:01:20](#)

انه لاجل الشدة هذه الامور. والنبي عليه الصلاة والسلام قال لا يتمنى لا يتمنى احدكم الموت. وجا لا يتمنى النهي المؤكد في ضر اصابه وان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي - [00:01:38](#) كما في حديث انس وفي حديث ابي هريرة ايضا لا يتمنين احدهم موت لضر نجا به ولا يدعو به من قبل ان يؤتى فان المؤمن ما عاش خير له وجاءت اخبار في هذا كثير عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:02](#)

فلا يتمنى الموت وجاء في رواية عند النسائي ابن حبان باسناد صحيح عن انس لا يتمنين احدهما في ضر نزل به في الدنيا ان يبين انه اذا في بعض الاحوال - [00:02:17](#) اذا لم يكن عن ضر اذا لم يكن عن ظلم فلا بأس هذا اخذ منه بعض اهل العلم جواز تمنى الموت شوقا الى الله لم يكن على سبيل اه ظروف - [00:02:37](#)

لا هذا نهى عن تمنى الموت بان هول المطلع شديد ولا يدري المؤمن ولانه حينما ينزل ما يدري ما حاله لكن هناك بعض الاحوال يجوز تمنى الموت فيها حين نزول الموت - [00:02:49](#)

وذكر بعضهم حال الشوق الى الله سبحانه وتعالى هذا ورد فيه وجوزه بعضهم والله اعلم لكن الكلام في هذه المسألة مثل ما تقدم ان الانسان حين تمر بهذه الظروف يعني وانا اقول لاختنا السائلة بارك الله فيها ونسأل الله سبحانه وتعالى لها العفو والعافية - [00:03:07](#) منه وكرمه فالواجب عليها هو ان تعرض عن مثل هذه الافكار وخصوصا لما ذكرت انها تمر بظروف صعبة فتسأل الله العفو والعافية هذا هو الواجب. سلوا الله العفو والعافية لا يتمنين احدكم - [00:03:26](#)

نسأل الله العفو والعافية هذا جاء في عدة اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام وجاء في حديث رواه الترمذي عن معاذ بن جبل

رويت ابي الورد ثمان بن حزم القشيري عن اللجلاج عن معاذ بن جبل ان رجلا - 00:03:48

قال اللهم اللهم صبرني او كذا قال النبي صلى الله عليه سألته البلاء فسل له العافية الظاهر هذا انه كان الاولى عدم سؤال مثل هذا لانه حين يقول يسأل الصبر كأنه كأنه يطلب البلاء وهذا حديث ضعيف ابو الورد ثم ان ابن حزم القشيري هذا ضعيف - 00:04:04
لكن الوالد والاختار أسألوا الله العفو والعافية يا عباس سل الله العفو يا فماس والله شيء خير من العفو والعافية أسألوا الله العافية لا تتمنوا لقاء العدو وأسألوا الله بالعافية اذا لقيتموهم فاصبروا. اذا حصل البلاء عليك بالصبر - 00:04:30

اه وهذا جاء في كتاب الله سبحانه وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة. قالوا انا لله وانا اليه راجعون وذكر سبحانه وتعالى عن اصحابي طالوت لما قال رب الملك ربنا - 00:04:53

ولما برزوا لجالوته وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا لما برزوا قال ربنا افرغ علينا صبرا أسألوا الله ذلك حين بروز العدو اليهم لكن عليه قبل ذلك ان يسأل الله سبحانه وتعالى العفو - 00:05:14

والعافية وعافيتك عافية الله سبحانه وتعالى اوسع وان كان مقام الصبر مقام عظيم وان كان العبد كما في حديثه ايضا حديث عمار لعل حديث عمار ابن ياسر عند النسائي او شداد لعله عمار رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال في حديث في كلمات عدة كلمات وفيه واسألك الرضا بعد القضاء - 00:05:36

الرضا بعد القضاء هذا ظاهر انه حال شدة فيسأل الله الرضا بعد القضاء بعد القضاء لانه يدل على قوة اليقين والصبر المكين القلب وهو سيد الاخلاق ورأسها واولو العزم وصفهم الله سبحانه وتعالى بذلك. وامر - 00:06:03

اصبر اصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام فهذا هو الواجب في مثل هذا وعدم الانسياق في مثل هذه تمنيات وهذه الاماني احيانا ربما تقود الى اشياء - 00:06:31

الله اعلم بها. وهذه لم يرد مثلها في السنة. لكن حين مثلا يؤذى العبد لا عليه ان يصبر ثم من دلائل اليقين هو ان المصائب ليست نقمة ياه هي رحمة - 00:06:55

هنا تنزل اذا نزلت الشدائد فانها رحمة ولهذا قال عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته ضراء وصبر فكان خيرا وان اصابته سراء سراء شكر وقاهر وليس ذلك حديث - 00:07:20

هذا هو حال المؤمن حال المؤمن مع الشدائد فهي خير له ولهذا ربما الشدائد حينما تنزل ويكون معها اليقين والصبر قد يقع في قلبه انه يود انها لا تزول لانه نزل عليه من اليقين والصبر. ما انساه شدة هذه المصيبة - 00:07:38

لكن ما دام يجد شيء من الالم وشدة وتملل فليراجع نفسه فليراجع نفسه فلا يشكي لان الله سبحانه اذا احب قوم ابتلاهم والمصائب للمؤمن خير عظيم وليس ذلك لاحد الا المؤمنون. أسأله سبحانه وتعالى - 00:08:00

ان يمتعنا بالعفو والعافية وان يشرح صدورنا بالايمان والقرآن والسنة بكنهه وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -

00:08:22